الأمم المتحدة

A/C.2/55/SR.19

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
27 February 2001
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد نيكوليسكو ..... (رومانيا)

المحتويات

البند ٩٥ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(ب) اتفاقية التنوُّع البيولوجي (تابع)

(ج) إمدادات المياه والصرف الصحي (تابع)

(د) مواصلة تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (تابع)

(هـ) تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحُّر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحُّر، وبخاصة في أفريقيا (تابع)

(و) تعزيز مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، بما في ذلك تنفيذ البرنامج العالمي للطاقة الشمسية ١٩٩٦-٢٠٠٥ (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-70034 (A)
0070034

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

البند ٩٥ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

(ب) اتفاقية التنوُّع البيولوجي (تابع) (A/55/211)

(ج) إمدادات المياه والصرف الصحي (تابع) (A/55/65-E/2000/19)

(د) مواصلة تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (تابع) (A/55/185 و A/C.2/55/3)

(هـ) تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحُّر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحُّر، وبخاصة في أفريقيا (تابع) (A/55/331)

(و) تعزيز مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، بما في ذلك تنفيذ البرنامج العالمي للطاقة الشمسية ١٩٩٦-٢٠٠٥ (تابع) (A/55/91)

١ - **السيد مكسيميتشيف** (الاتحاد الروسي): قال إن وفده يعلِّق أهمية كبيرة على تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة والتي تبيِّن إسهام الأمم المتحدة في تنفيذ المقررات التي اُتخِذَت في ريو.

٢ - وانتقل إلى اتفاقيات محدَّدة، وقال إن اتفاقية التنوُّع البيولوجي قد ساعدت بلدانا منفردة على وضع سياسات في هذا المجال، وذكر أنه من دواعي سروره أن يشير إلى أن حكومته مستعدة للانضمام إلى بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية الذي اعتُمِد في مونتريال في وقت مبكر من العام. وأضاف أن زيادة تعزيز التعاون فيما بين هذه الاتفاقية والصكوك البيئية الأخرى ووكالات الأمم المتحدة التي تعمل على معالجة مشكلات التنوُّع البيولوجي لها أهمية بالغة لأن هذه المشكلات تتعلق، بحكم طبيعتها، بقطاعات متعددة.

٣ - واستطرد قائلا إن الاتحاد الروسي يَعتَبِر أن الاتفاقية المتعلقة بالتصحُّر هي الصك القانوني الدولي الأساسي الذي يحكم مكافحة التصحُّر وتدهور التربة على النطاق العالمي. وأضاف أنه ليس هناك شك في أن الاجتماع الإقليمي المقبل الذي ستعقده الأطراف في أوروبا الشرقية ووسط أوروبا سيشجِّع المزيد من البلدان في المنطقة على الانضمام إلى الاتفاقية. وأشار إلى أن حكومته تسعى من جانبها لتعجيل العملية على المستوى المحلي. وذكر أنه من الممكن عزو التأخير إلى التغييرات الهيكلية التي أُدخِلَت مؤخرا على الهيئات الوطنية التي تعمل في مجال البيئة.

٤ - وواصل حديثه قائلا إن تنفيذ الاتفاقية الإطارية المتعلقة بتغيُّر المناخ وبروتوكول كيوتو الملحق بها هو من بين الإجراءات التي أعطتها حكومته أولوية في مجال البيئة. وأضاف أن القيام في وقت مبكِّر بإنشاء آليات لتنفيذ برتوكول كيوتو سيكون في صالح جميع الدول وفي صالح تنميتها الاقتصادية المستدامة. وأشار إلى أنه ينبغي أن يؤدي المؤتمر السادس للدول الأطراف الذي سيُعقَد قريبا إلى مستوى جديد للتعاون الدولي، كما أن نجاحه سيعتمد على مدى استعداد كل طرف لأخذ مصالح الأطراف الأخرى في الاعتبار.

٥ - واختتم حديثه قائلا إن حكومته تدعم أيضا تنفيذ البرنامج العالمي للطاقة الشمسية، وتحثّ على زيادة التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والأمانة العامة للأمم المتحدة في هذا المجال.

٦ - **السيد أفراهامي** (إسرائيل): قال إن إسرائيل، كطرف في اتفاقية مكافحة التصحُّر، ملتزمة التزاما دقيقا بتبادل خبرتها مع البلدان الأخرى. وأضاف أن جامعة

بن غوريون، التي تقع في قلب صحراء النقب الشاسعة في إسرائيل، قد بدأت "البرنامج الدولي لمحاصيل الأراضي القاحلة" بهدف مكافحة الفقر بين سكان الأراضي الجافة. وأضاف أن من بين مشاريع ذلك البرنامج مشروع "بلح من أجل الساحل" وهو مشروع تعاونت فيه إسرائيل مع بوركينا فاصو وتشاد والسنغال والكاميرون ومالي وموريتانيا والنيجر، ومشروع "أشجار من أجل الأراضي القاحلة" الذي يهدف إلى إدخال أشجار الفواكه وأشجار متعددة الأغراض إلى الأراضي القاحلة في أفريقيا على نطاق واسع. وأشار إلى أن التمويل الأساسي للبرنامج الدولي لمحاصيل الأراضي القاحلة قدمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وحكومة فنلندا وحكومة إسرائيل وجامعة بن غوريون.

٧ - وواصل حديثه قائلا إن "معهد جاكوب بلوستاين لبحوث الصحراء"، الذي يقع أيضا في صحراء النقب، يعمل مع جميع المنظمات الإسرائيلية والدولية ذات الصلة بشأن برامج لبلدان تضررت من التصحُّر في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأضاف أن المركز يدرس بيئة الأراضي الجافة والمستوطنات البشرية في الأراضي الجافة وإدارة موارد الأراضي الجافة والإنتاج البيولوجي في الأراضي الجافة. وذكر أن أحد الأنشطة الإقليمية الرئيسية يتمثل في تنفيذ مبادرة للسيطرة على تدهور الأرض في الشرق الأوسط بمشاركة من بلدان مختلفة في المنطقة ومن البنك الدولي. وأشار إلى أن المبادرة تتضمن إنشاء آليات تعاونية إقليمية، وتبادل التكنولوجيا، وتطبيق نتائج البحوث، والتدريب، وتحديد أولويات الاستثمار. واختتم حديثه قائلا إن وفده يعتقد بأن التعاون الإقليمي له أهمية بالغة بالنسبة لمكافحة التصحُّر وأن رغبة سكان الأراضي الجافة في تكوين شراكات مع الجهات التي ترغب في تبادل المعرفة والخبرة تتجاوز الحدود الوطنية.

٨ - **السيد أبريها** (أثيوبيا): قال إن وفده يعلِّق أهمية كبيرة على اتفاقية التنوُّع البيولوجي؛ ويرحِّب من هذه الناحية باعتماد بروتوكول قرطاجنة للتنوُّع البيولوجي الملحق بالاتفاقية وذلك على أساس النهج الوقائي الذي يتضمنه المبدأ ١٥ من إعلان ريو المتعلق بالبيئة والتنمية.

٩ - واستطرد قائلا إنه على الرغم من الجهود الملحوظة التي بُذِلَت من أجل دمج المعرفة والممارسات التقليدية لمجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في تنفيذ الاتفاقية لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. وأضاف أن المعارف والخبرات المتوفرة لدى مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية لها بالنسبة للعالم النامي، وخاصة في أفريقيا، أهمية كبيرة فيما يتعلق بالإنتاج الزراعي والأمن الغذائي وحماية البيئة، كما أنها تراعي في حفظ البيئة اتباع نهج النظام الإيكولوجي. وذكر أنه بالنظر إلى أن نسبة ٩٠ في المائة من التنوُّع البيولوجي في العالم موجود في أراضي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فإنه من المهم الإقرار بحقوق تلك الشعوب بالنسبة لمعارفها وتكنولوجياتها ومبتكراتها وممارساتها، وكذلك بحقها في المشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بها. وأضاف أنه ينبغي، من هذه الناحية، التنسيق بين الاتفاق المتعلق ببنود جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، الذي يَعتَبِر أن حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة أو فردية وتقتصر على أصحاب تلك الملكية، واتفاقية التنوُّع البيولوجي، التي تُقِرّ بدور وإنجازات المجتمعات المحلية ومجتمعات السكان الأصليين وأرست حقوقا جماعية ومجتمعية للملكية.

١٠ - وواصل حديثه قائلا إن البلاغ الذي أصدرته مجموعة الدول الأفريقية في الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الذي عُقِد في نيروبي في أيار/مايو ٢٠٠٠ يدعو إلى الإقرار على المستوى الدولي بحقوق المجتمعات المحلية

ومعارفها وتكنولوجياتها لحمايتها من القرصنة. وأضاف أنه يجب دعم الجهود التي تبذلها "مجموعة الدول الأفريقية" و "جماعة أصحاب الفكر الواحد" وأقل البلدان نموا في منظمة التجارة العالمية لتأكيد أن الاتفاق المتعلق ببنود جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، وخاصة نص المادة الفرعية (ب) من المادة ٢٧ - ٣، يحظر تسجيل حق الملكية الفكرية لأشكال الحياة، بما في ذلك النباتات والحيوانات والكائنات المجهرية والعمليات البيولوجية، ولضمان حماية مبتكرات مجتمعات السكان الأصليين والمجتمعات الزراعية المحلية.

١١ - واستمر في حديثه قائلا إن حكومته قد وَضَعَت برنامج عمل وطني لمكافحة التصحُّر، كما وَضَعَت سياسات لمعالجة المشكلة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة المنخفضة الرطوبة. وأضاف أن بلدانا يزيد عددها عن ٤٠ بلدا قدَّمَت تقارير عن تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، وهو ما يبيِّن الأهمية التي تعلقها تلك البلدان على هذه المسألة. وذكر أنه يجب أن يفعل المجتمع الدولي، وخاصة البلدان المتقدمة النمو، المزيد لضمان تنفيذ الاتفاقية تنفيذا كاملا. وأشار إلى أن وفده يشارك في الآراء التي أُبدِيَت في مؤتمر الأطراف والتي مفادها أنه يجب أن يُفصَل بوضوح بين المساهمات المقدمة لمكافحة الجفاف والتصحُّر والمساعدة الإنمائية الأخرى. وقال إنه ينبغي أيضا أن تُقدِّم البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الأخرى المساهمات اللازمة إلى الآلية العالمية للاتفاقية من أجل مكافحة التصحُّر وتخفيف آثار الجفاف وأن تمنح الاتفاقية مركزا معادلا لمركز الاتفاقيات الأخرى. واختتم حديثه قائلا إنه يجب التوصل إلى طُرق تجعل من الممكن أن تستفيد الاتفاقية من مرفق البيئة العالمية.

١٢ - **السيدة خان - كومينغز** (ترينيداد وتوباغو): أعربت عن تأييد وفدها الكامل للبيان الذي أدلى به ممثل نيجيريا نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين والبيان الذي أدلى به ممثل ساموا نيابة عن "تحالف الدول الجزرية الصغيرة". وأضاف أنه في حين أن البرامج التي وضعتها الوكالات المتخصصة لتنفيذ نتائج المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية هي برامج مشجِّعة فإنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي عمله. وذكر أنه يجب إعطاء أولوية لاستكمال الأعمال المتعلقة بوضع مؤشر للضعف في البلدان الجزرية الصغيرة النامية حسبما دعا إليه قرار الجمعية العامة ٥٤/٢٢٤ في إعلان الألفية. وذكر أنه حسبما هو مبيَّن في تقرير الأمين العام (A/55/185) فإن لجنة السياسات الإنمائية وأمانة الكمنولث لا تأخذان في الاعتبار الأعمال التي تقوم بها هيئات إقليمية مثل مصرف التنمية الكاريبي، وبالعكس، ولذلك فإنها تدعو إلى اتباع نهج مُنسَّق ومتماسك إزاء الانتهاء من الأعمال المتعلقة بوضع المؤشر (A/55/185، الفقرة ٦٢). وقالت إن وفدها يشعر بالقلق لعدم إحراز تقدُّم بشأن تمويل ما يزيد عن ٣٠٠ مشروع قدَّمتها دول جزرية صغيرة نامية إلى اجتماع ممثلي الجهات المانحة الذي عُقِد في شباط/فبراير ١٩٩٩، ويدعو إلى اتباع نهج كلي إزاء تمويل تلك المشاريع. غير أنها أعربت عن تقديرها للجهود التي بذلتها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة بشأن مشاريع معيَّنة تتعلق بتغيُّر المناخ ولقيام ألمانيا وإيطاليا والنرويج واليابان بإنشاء آلية للتمويل.

١٣ - وأشارت إلى أهمية اتباع نهج شامل ومتكامل إزاء التنمية المستدامة، وأعربت عن تقديرها للمساعدة التي قُدِّمَت من جانب إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وتحالف الدول الجزرية الصغيرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومرفق البيئة العالمية، في تنظيم حلقة العمل الثانية التي عُقِدَت في آبيا، في ساموا، بشأن المفاوضات وأساليب الإدارة والاستراتيجيات المتعلقة بتغيُّر المناخ (A/C.2/55/3)، وذكرت أنها تتطلع إلى حلقة

العمل المتعلقة بمسائل الطاقة التي ستُعقَد في قبرص في أوائل عام ٢٠٠١.

١٤ - واستمرت في حديثها قائلة إن ترينيداد وتوباغو مصمِّمة على الوفاء بالالتزامات التي تعهَّدت بها وفقا لبرنامج العمل للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، وتعمل على تعجيل الجهود التي تبذلها من أجل دمج الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة في برامجها ومشاريعها الوطنية. وأضافت أن حكومتها تركِّز على التنمية المستدامة لمواردها المتجددة وغير المتجددة وتبذل كل جهد ممكن لزيادة إشراك القطاع الخاص، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي تستند إلى المجتمعات المحلية، في برامجها المتعلقة بالتنمية المستدامة. وأشارت إلى أنه مطلوب من كل شركة في ترينيداد وتوباغو أن تسهم في "الصندوق الأخضر" الذي تشمله الميزانية الوطنية لعام ٢٠٠١. واختتمت حديثها قائلة إنه يجري تخصيص أموال من أجل المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي تعتمد على المجتمع المحلي وعناصر المجتمع المدني الأخرى التي تعمل في مجال البيئة وذلك بغية تعزيز ثقافة للتنمية المستدامة، كما يجري تنظيم حلقات عمل وحلقات دراسية لإثارة إحساس القطاع الخاص بالمسائل الرئيسية المتعلقة بالبيئة.

١٥ - **السيد سيبير** (المراقب عن سويسرا): قال إن وفده قد قام بدور رئيسي في المفاوضات التي جرت بشأن بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية الذي وُقِّع عليه في أيار/مايو خلال الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف الذي عُقِد في نيروبي. وأضاف أنه يجب أن تُتَّخَذ جميع التدابير اللازمة لضمان التنفيذ السريع - في موعد لا يتجاوز عام ٢٠٠٢ على أي حال - لذلك الصك الرائد الذي يُبرِز المبدأ الوقائي ويربط بين الاتفاقات التي لها صلة بالبيئة والاتفاقات التجارية ويعزِّز بناء القدرات التقنية والمؤسسية لضمان السلامة البيئية للتكنولوجيا البيولوجية. وأعرب عن أمل وفده في أن تُناشِد الجمعية العامة الدول أن توقِّع البروتوكول وتصدِّق عليه في أقرب وقت ممكن.

١٦ - واستطرد قائلا إنه في اجتماع مؤتمر الأطراف قدَّم وفده مشروع مبادئ توجيهية طوعية لتعزيز الحصول على الموارد الجينية وتبادل فوائدها، وإن تلك المبادئ التوجيهية ستُبحَث في اجتماع مؤتمر الأطراف الذي سيُعقَد في عام ٢٠٠٢. وأعرب أيضا عن تأييد وفده لتحقيق التعاضد الأمثل فيما بين الأنشطة بموجب مختلف الصكوك الدولية وسيقدِّم مقترحات محددة في هذا الشأن.

١٧ - وتابع حديثه قائلا إن سويسرا قد أسهمت بمبلغ يزيد عن ٤ ملايين فرنك سويسري لتمويل الأنشطة المتعلقة بالتصحُّر والجفاف منذ دخول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحُّر حيِّز النفاذ، وبمبلغ ٥٩ مليون دولار كمساعدة ثنائية في الفترة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٠. وأعرب عن ترحيب وفده بالاعتراف شبه العالمي بالاتفاقية، وعن أمله في أن تعمل الدول الأطراف على دمج مبادئ الاتفاقية في سياساتها وبرامجها الوطنية وفي المبادرات الجديدة التي ستُحدَّد ملامحها قبل انعقاد الاجتماع التالي لمؤتمر الأطراف. ودعا إلى تعزيز تنسيق الأنشطة التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة في مجال البيئة والتنمية وزيادة التماسك فيما بين مختلف المحافل والصكوك التي لها صلة بالبيئة. وأعرب في نهاية حديثه عن الأمل في أن يُسهِم إنشاء فريق للإدارة البيئية في تحقيق هذا الهدف.

١٨ - **السيد بوبوف** (بيلاروس): قال إن بيلاروس تنفِّذ بدقة أحكام اتفاقية التنوُّع البيولوجي من خلال خطتها الوطنية، كما أنه يجري وفقا للاستراتيجية الموضوعة البدء في اتخاذ الإجراءات الوطنية ذات الصلة تحضيراً لتوقيع بروتوكول قرطاجنة. وأضاف أن حكومته قد اعتمدت تشريعات بشأن مسائل من بينها حماية البيئة، وأنماط الإنتاج

والاستهلاك، وتحديد مناطق ومواقع طبيعية تحظى بحماية خاصة، وحماية الحياة البرية والغابات. وأشار إلى أنه يجري النظر في مشروع تشريع بشأن حماية الحياة النباتية. وذكر أن بيلاروس قد وقّعت الاتفاقية المتعلقة بأراضي المستنقعات التي لها أهمية دولية، وخاصة كموئل لطيور الماء، وتعتزم الانضمام إلى اتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة. وأضاف أن المنظمات والمؤسسات العلمية التي تعمل في مجال البيئة في بيلاروس تُضاعِف جهودها للمحافظة على التنوُّع البيولوجي في البلد، كما أن مساحة المناطق المحمية ستزيد زيادة كبيرة وفقا للبرنامج الإيكولوجي الوطني. وقال إنه يجري أيضا وضع برنامج وطني لحماية موارد الغابات ورصدها.

١٩ - وتابع حديثه قائلا إن أخطر المشكلات التي تواجه بيلاروس هي مشكلة المنطقة الشاسعة التي تعرَّضَت للتلوث الإشعاعي خلال كارثة تشيرنوبيل (٢٥ في المائة من أراضيها الوطنية). وأضاف أن أثر الكارثة على الحياة البرية والحيوانية يتعذر تقديره استنادا إلى البيانات المتاحة في الوقت الحالي. وذكر أن علماء بيلاروس قد حددوا التغيُّرات التي حدثت على مستوى الجزيء والخلية والتي يمكن أن تؤدي إلى تحوُّلات إحيائية كيميائية واسعة النطاق في المستقبل وتؤثر على تنمية السكان والنُظُم الإيكولوجية. وأوضح أنه ستكون هناك حاجة إلى المزيد من الوقت والموارد من أجل وضع توصيات محددة بشأن المحافظة على الموارد البيولوجية في المناطق المتأثرة واستخدام تلك الموارد.

٢٠ - وواصل حديثه قائلا إنه بالنظر إلى نقص الموارد المالية والمادية فإن بيلاروس تواجه صعوبات في تنفيذ برامجها المتعلقة بالبيئة؛ كما أنها تستخدِم جزءا كبيرا من ميزانيتها الوطنية لإزالة أثر كارثة تشيرنوبل وتخفيفه. وأعرب عن الأمل في أن يأخذ المجتمع الدولي في الاعتبار الرغبة الصادقة التي أبدتها بيلاروس لتنفيذ الاتفاقيات المتعلقة بالبيئة، وكذلك المصاعب التي تواجهها كاقتصاد يمر بمرحلة انتقالية.

٢١ - واستمر في حديثه قائلا إن بيلاروس قد شاركت بنشاط في الجهود الدولية التي تُبذَل لمكافحة تدهور الأرض. وأضاف أنه على الرغم من أن أراضي بيلاروس تقع في منطقة رطبة بدرجة كافية فإن خطر تدهور الأرض بتأثير الجفاف وحدوث تغييرات سيئة في طبيعة أراضيها يلوح كتهديد حقيقي وذلك بسبب تغيُّرات المناخ التي حدثت في العقود الأخيرة وعوامل تتعلق بأصل الإنسان وتطوره، مثل تعرُّض الأرض والغطاء النباتي الطبيعي للتدمير ونضوب المياه والتوسُّع الحضري. وذكر أن استخدام الأراضي المعرَّضة للتصحُّر والتدهور استخداما رشيدا ورصدها ستكون لهما أهمية بالغة بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية للبلد. وأشار إلى أن بيلاروس عاكفة على وضع مشروع برنامج عمل وطني في هذا المجال.

٢٢ - واستطرد قائلا إن بيلاروس تبحث مسألة الانضمام إلى اتفاقية مكافحة التصحُّر بعد اعتماد المرفق الخامس. وأضاف أن بيلاروس قد أقامت بالفعل علاقات عمل قوية مع أمانة الاتفاقية وقَدَّمت إليها مقترحات بشأن الاحتياجات الوطنية في هذا المجال. واختتم حديثه قائلا إنه إلى أن تنضم بيلاروس إلى الاتفاقية ستهتدي بثبات في قيامها بأعمالها بروح ذلك الصك ومبادئه.

٢٣ - **السيدة فون ليلين - والداو** (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية): تحدثت نيابة عن المدير الإداري للآلية العالمية لاتفاقية مكافحة التصحُّر وقالت إن أفضل وصف للآلية العالمية هو أنها آلية لإقامة الشراكة أو للربط بين الاحتياجات من الموارد، من ناحية، والموارد المتاحة من ناحية أخرى. وأضافت أن مشكلة تدهور الأرض والتصحُّر هي مشكلة ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية نفسها، وبصفة خاصة التنمية الريفية والزراعية، والقضاء على الفقر والتنمية المستدامة ككل.

٢٤ - وواصلت حديثها قائلة إنه كي تُعالَج على نحو سليم المسائل المتعلقة بتدهور الأرض يجب إشراك الوزارات الحكومية التقنية المختصة بمجالات مثل مجالات الزراعة والماشية والمياه والتنمية الريفية. وأضافت أنه بالنظر إلى أن تمويل الاتفاقية وتنفيذها يرتبطان باستخدام الآليات المالية القائمة بمزيد من الكفاءة والفعالية فإنه من الضروري، أيضا، إشراك وزارتي التخطيط والمالية في العملية في مرحلة مبكِّرة لتيسير دمج أهداف الاتفاقية في التخطيط المنتظم وفي عمليات الميزَنة. وأضافت أنه لذلك فإن الإسهام في تحقيق هذا الدمج يمثل أحد المهام الرئيسية للآلية العالمية.

٢٥ - واستطردت قائلة إن الخبرة العملية قد بيَّنت أن تدخلات الآلية العالمية لها أثر مضاعف، إذ أن مواردها تحفز تقديم المنح والتمويل من جهات أخرى. وفيما يتعلق بالموارد المتاحة للآلية العالمية فإنها تلقت مساهمات من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي وحكومات سويسرا والنرويج والسويد وهولندا والدانمارك واليابان. وذكرت أن مؤتمر الأطراف طلب أيضا أن تقوم الآلية العالمية، بالتعاون مع الأمانة العامة، بتنظيم خمس حلقات عمل إقليمية ودون إقليمية بشأن تعبئة الموارد.

٢٦ - وأردفت قائلة إن مبادرات الآلية العالمية التي تهدف إلى دعم تنفيذ الاتفاقية تشمل برنامج المياه المشتركة بين النيجر ونيجيريا، وهو برنامج يجري تنفيذه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) والحكومتين المعنيتين. واختتمت حديثها قائلة إن مشروعا مشتركا بين مالي وتونس والصين هو مثال آخر لعملية "التوفيق" التي تعمل الآلية على تسهيلها.

٢٧ - **السيد حمد** (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)): قال إنه في سياق عملية الإصلاح الجارية تعمل "اليونسكو" على إعادة تركيز أنشطتها في خمسة مجالات لها أولوية عالية وبينها مجال بحوث الموارد المائية. وأضاف أن الوضع الحرج للمياه العذبة قد فرض نفسه بشكل متزايد كمصدر رئيسي للقلق على المستوى الدولي. وذكر أنه ستكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراء على المستوى العالمي لتفادي الأزمة المتوقعة، وأن لجنة التنمية المستدامة طلبت من منظومة الأمم المتحدة إجراء تقييم منتظم لحالة المياه في العالم.

٢٨ - وأضاف قائلا إنه لذلك بدأت لجنة التنسيق الإدارية برنامجا بشأن تقييم موارد المياه العذبة بحيث يؤدي البرنامج إلى إصدار تقرير كل سنتين بشأن تنمية الموارد المائية العالمية، وعَرَضَت "اليونسكو" استضافة أمانة البرنامج. وذكر أن البرنامج سيُمَوَّل بمساعدة من الموارد الخارجة عن الميزانية وصناديق استئمانية، كما أنه سيُدار كمبادرة على نطاق المنظومة من خلال اللجنة الفرعية للموارد المائية التابعة للجنة التنسيق الإدارية.

٢٩ - وتابع حديثه قائلا إن التعليم في مجال موارد المياه العذبة يمثل أحد المجالات التي تتطلب اتخاذ إجراء عاجل؛ ولذلك فإن المدير العام بدأ مع حكومة هولندا مشروعا لإنشاء مركز عالمي للتعليم في مجال المياه في دِلفت، كمركز تعليمي متميز في مجال الموارد المائية، بحيث يتبع "اليونسكو".

٣٠ - واستمر في حديثه قائلا إن "البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي" الذي أنشئ في عام ١٩٧٥ هو الركيزة التي يستند إليها دور "اليونسكو" في مجال الموارد المائية. وأضاف أن بناء القدرة الوطنية في مجال تقييم موارد المياه العذبة ورصدها وإدارتها هو عنصر أساسي في ولاية ذلك البرنامج. واختتم حديثه قائلا إن "البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي" يخطِّط المرحلة السادسة من برنامجه

(٢٠٠٢ - ٢٠٠٧) حول موضوع "تفاعلات الجوانب المتعلقة بالمياه: النُظُم المهدَّدة والتحديات الاجتماعية".

٣١ - **السيد يوفولي** (فيجي): أعرب عن ترحيبه بتقرير الأمين العام المتعلق بنتائج المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (A/55/185). وأضاف أن التنمية المستدامة تتطلب توجيه الموارد نحو أكثر المجالات احتياجاً إليها بحيث لا تؤدي الحاجات الإنمائية الراهنة إلى الإضرار بحاجات الأجيال المقبلة. وأضاف أنه مع ذلك فإن هذا يمثل صعوبة في حالة بلده نظرا لندرة الموارد، وأن عملية التنمية ستؤدي في نهاية الأمر إلى أن تُورَّث الأجيال المقبلة موارد ناضبة وديونا. وأشار إلى أن عزلة فيجي وضيق قاعدة صادراتها وضعفها أمام الصدمات، مثل الجفاف أو الأعاصير، قد أدت جميعها إلى زيادة الحالة سوءا.

٣٢ - وأضاف أن وفده يُقِرّ بالجهود المنسَّقة التي تهدف إلى تعزيز برنامج عمل بربادوس من أجل تحقيق التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وذكر أن مسألة وضع مؤشر للضعف، حسبما اقتُرِح في قرار الجمعية العامة ٥٤/٢٢٤، هي مسألة يجدر التأكيد عليها. وقال إنه ينبغي أن تُستَكمَل في أقرب وقت ممكن الأعمال المتعلقة بوضع هذا المؤشر وذلك كي تتضح تماما حالة الدول الجزرية الصغيرة النامية. واختتم حديثه قائلا إنه إلى حين استكمال تلك الأعمال ينبغي أن يستمر اعتبار دول جزرية صغيرة نامية منفردة، مثل ساموا وفانواتو وملديف، من بين أقل البلدان نموا.

٣٣ - **السيد جوكونيا** (زمبابوي): قال إن البرنامج العالمي للطاقة الشمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ قد أُدمِج على نحو أفضل في الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة مع تزايد أهمية دور الطاقة المتجددة بالنسبة للمستقبل. وأضاف أنه مع ذلك فإن هناك حاجة في البلدان النامية إلى نقل التكنولوجيا وبناء القدرات لتحقيق ذلك الهدف، إذ أن تحقيق الإمكانات الهائلة لتكنولوجيات الطاقة المتجددة يتطلب بذل جهود كبيرة في مجال البحث والتطوير وتوسيع الأسواق في الأجل الطويل.

٣٤ - وواصل حديثه قائلا إن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لدعم استخدام الطاقة الشمسية على نطاق أوسع في المناطق الريفية. وأضاف أن الخبرة التي اكتُسِبَت بالنسبة للنُظُم المترلية الشمسية في زمبابوي كانت مشجِّعة للغاية، وينبغي دعم المجتمعات المحلية ماليا لتمكينها من المشاركة في تلك المشاريع. وذكر أنه ينبغي، في رأي وفده، تعزيز مكوِّنة نقل التكنولوجيا في "مِرفَق البيئة العالمية". وأشار إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يُطبِّق برنامجا للمساعدة في تكوين شركات خاصة صغيرة في قطاع الطاقة في أفريقيا استنادا إلى تكنولوجيات الطاقة المتجددة، وإلى أن الجهود التي تبذلها "اليونسكو" في التدريب في مجال الطاقة المتجددة تحظى بتقدير بالغ.

٣٥- واستمر في حديثه قائلا إن البشر الذين يعيشون في البلدان النامية وتصل نسبتهم إلى ٧٥ في المائة لا يمثلون سوى نسبة ٢٥ في المائة من الاستهلاك العالمي للطاقة. وأضاف أن ما يزيد عن بليون شخص لا تتوفر لهم موارد للطاقة خلاف خشب الوقود التقليدي والأشكال الأخرى للكتلة الحيوية. واختتم حديثه قائلا إن حفظ الموارد المحدودة من الوقود الأحفوري واستغلال موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الحيوية، وهي موارد طبيعية وفيرة ولا تنضب، هما حجر الزاوية في سياسة تشجيع استخدام الطاقة المتجددة؛ وأن هذا المسار هو مسار سليم من الناحية البيئية ويسمح بتحقيق العدالة في استخدام الموارد، إضافة إلى أنه مسار مُستدام.

٣٦ - **السيد زفاتشولا** (ميكرونيزيا): قال إنه يجب أن تتعامل البلدان جميعها مع المشكلات الحيوية المتعلقة بالبيئة بدرجة من الالتزام بتحقيق تقدُّم سريع تزيد عمَّا هي عليه في

الوقت الحالي. وأضاف أنه منذ سنوات يجري توجيه دعوات من أجل تقديم التزام جديد وإبداء إرادة سياسية جديدة، غير أن هذه الدعوات نادرا ما تجد آذانا صاغية.

٣٧ - واستطرد قائلا إن المحافظة على المحيطات والتنوُّع البيولوجي البحري لها أهمية بالغة، وخاصة بالنسبة لشعب ميكرونيزيا. وذكر أن جدول أعمال القرن ٢١ وبرنامج عمل بربادوس لا يزالان يمثلان المبادئ التوجيهية الأساسية لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

٣٨ - وتابع حديثه قائلا إن حكومته ملتزمة بأن تحقق الدورة القادمة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيُّر المناخ. وأضاف أن آلية "التنمية النظيفة" تَعِد بأن تكون أداة مفيدة في تمكين البلدان الجزرية من القيام بدورها في مكافحة تغيُّر المناخ والتواؤم مع آثاره وفقا لظروفها الوطنية الخاصة بها. وأشار إلى أنه ينبغي أن يدخل بروتوكول كيوتو حيِّز النفاذ في أقرب وقت ممكن، كما ينبغي تشجيع جميع البلدان على توقيع البروتوكول والتصديق عليه. واختتم حديثه قائلا إنه مما يثير الأسى أن الوقاية وحدها لم تعد كافية وأنه يتعين على البلدان الآن أن تتواءم مع تغيُّر المناخ، في حين أن البلدان المسؤولة عنه ستكون هي الأقل تأثرا به.

٣٩ - **السيد زيتس** (أوكرانيا): أكَّد أن السنوات الثماني التي انقضت منذ مؤتمر ريو قد بيَّنت بوضوح أن اقتناء أدوات التنمية المستدامة المبيَّنة في جدول أعمال القرن ٢١ ينطوي على تعقيدات من وجهة النظر العلمية والمنهجية، وكذلك من وجهة النظر العملية. وأضاف أنه ينبغي ألاّ يكون تركيز عملية استعراض السنوات العشر المقبل مقتصرا على تقييم تنفيذ المقررات التي اُتخِذَت في ريو، بل ينبغي أن تركِّز الاهتمام أيضا على تحديد طرق لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ بمزيد من الفعالية في ضوء التطورات الراهنة في العولمة وفي تكنولوجيا المعلومات.

٤٠ - واستطرد قائلا إن أوكرانيا تستكمل عملية وضع سياسة للدولة لحماية البيئة وتحقيق الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية استنادا إلى مفهوم التنمية المستدامة، وتقدِّر تقديرا بالغا المساعدة العلمية والتقنية، وكذلك المساعدة المالية، التي يقدِّمها المجتمع الدولي، وخاصة صندوق البيئة العالمية.

٤١ - وتابع حديثه قائلا إن آثار حادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية قد شملت كوكب الأرض بكامله، ولذلك فإن أوكرانيا تدرك تماما المخاطر التي ينطوي عليها الاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية في التكنولوجيات الجديدة. وأضاف أن وفده يشعر بالامتنان للمساعدة القيِّمة التي قدمها المجتمع الدولي للتغلب على آثار الحادثة وتحويل محطة الطاقة إلى نظام سليم من الناحية البيئية. وذكر أنه قد تقرر إغلاق المحطة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، وسوف تقدِّم أوكرانيا مشروع قرار تعلن فيه ذلك اليوم "اليوم الدولي لمكافحة الكوارث التقنية الجينية".

٤٢ - واستمر في حديثه قائلا إن أوكرانيا تدعو بلدان أوروبا إلى بذل كل جهد ممكن لضمان أن يؤدي المؤتمر الوزاري الخامس المعني بعملية "بيئة من أجل أوروبا"، الذي سيُعقَد في كييف، إلى المساعدة في تعزيز عملية البيئة المشتركة لأوروبا والإسهام بقدر كبير في وضع استراتيجية إنمائية للمنطقة. وأضاف أنه ينبغي أن يركِّز المؤتمر على حالة البيئة في أوروبا وعلى الروابط القائمة بين البيئة، والنقل والصحة، ومشكلات الإمداد بالمياه، والطاقة وتوفير الموارد، وحفظ التنوُّع البيولوجي والتنوُّع في طبيعة الأرض. وأشار إلى أنه من المهم أن يناقش المؤتمر السُبُل الكفيلة بتحسين آليات تنفيذ الاتفاقيات القائمة، كما ينبغي أن ينظر في

المسائل المتعلقة بصياغة، واعتماد، صكوك معاهدات جديدة لتعزيز التعاون دون الإقليمي، مثل "اتفاقية منطقة الكَرْبات".

٤٣ - وأضاف قائلا إن أوكرانيا تُعلِّق أهمية بالغة على ضمان التنوُّع البيولوجي ووقف تدهور التربة. وأشار إلى أنه قد وُضِع برنامج وطني لإنشاء شبكة من الممرات البيئية، بحيث تُصبِح تلك الشبكة عنصرا هاما في النظام الأوروبي المشترك. واختتم حديثه قائلا إن الإصلاحات الزراعية ستجعل من الممكن إنفاق مزيد من الأموال في السنوات المقبلة على إصلاح التربة المتدهورة.

٤٤ - **السيدة بوس** (الهند): قالت إنه في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ اعتمد بلدها سياسة وطنية واستراتيجية عمل بشأن التنوُّع البيولوجي وذلك بعد التشاور مع جميع الجهات المعنية بهدف توفير إطار لإعداد برامج عمل تفصيلية على المستوى الجزئي بشأن الاستخدام المُستدام للتنوُّع البيولوجي. وأضافت أنه في سياق اتفاقية التنوُّع البيولوجي تعتقد الهند بأن إحدى المسائل التي تحتاج إلى معالجة على وجه السرعة تتعلق بتطوير براءات الملكية التي تستند إلى المعارف التقليدية لمجتمعات السكان الأصليين دون الحصول على موافقة مسبقة من البلدان النامية المعنية ودون عقد أي اتفاق بشأن تقاسم المنافع معها. وذكرت أن هناك حاجة واضحة وملحَّة إلى فرض حماية فعَّالة على معارف ومبتكرات وممارسات مجتمعات السكان المحليين، التي طُوِّرَت على مدى آلاف السنين، من أجل ضمان حصول من قاموا بتطويرها على منافع مِن مَن قاموا بتسجيل حقوق الملكية. وأشارت إلى أن الهند في سبيلها إلى استكمال إجراءاتها المحلية المتعلقة بتوقيع بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية.

٤٥ - وواصلت حديثها قائلة إن الهند تعلِّق أهمية كبيرة على اتفاقية مكافحة التصحُّر في أفريقيا، ولكنها تشعر بالقلق إزاء القيود المالية التي تعوق التنفيذ الفعَّال للاتفاقية وتدعو المجتمع الدولي إلى توفير الموارد المالية المطلوبة.

٤٦ - واستطردت قائلة إنه يقدَّر، وفقا لمعدل الاستهلاك الحالي، أن مصادر الطاقة التقليدية الموجودة في العالم سوف تنضب قبل نهاية الألفية. وأضافت أن الهند قد بدأت في القيام بأعمال البحث والتطوير بُغية استخدام مصادر جديدة ومتجددة للطاقة وحققت تقدما كبيرا في هذا الشأن من خلال تنفيذ برامج وطنية في عدد من قطاعات الطاقة. وذكرت أنه جرى العمل على زيادة الوعي العام بفوائد الطاقة المتجددة؛ وأنه بحلول كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ كانت الطاقة المتجددة تمثل ما يزيد قليلا عن نسبة ١,٥ في المائة من إجمالي قدرة التوليد المركَّبة في الهند، ومن المأمول أن تصل نسبة قدرة التوليد التي تعتمد على مصادر متجددة إلى حوالي ١٠ في المائة بحلول عام٢٠١٢.

٤٧ - واستمرت في حديثها قائلة إن الهند، كبلد له ساحل طويل ويوجد فيه ما يزيد عن ٠٠٠ ٥ جزيرة، تُعلِّق أهمية بالغة على تنفيذ برنامج عمل بربادوس وعلى نتائج الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين للجمعية العامة. وأضافت أن النهج الذي تتبعه الهند إزاء التنمية المستدامة لجزرها الصغيرة ينطوي على برامج لصيانة النظام الإيكولوجي وتجديده وإصلاحه وذلك بهدف استعادة الطاقة الإنتاجية وتوفير الوظائف للمجتمعات المحلية وإدامة التوازن الإيكولوجي وتعزيزه. واختتمت حديثها قائلة إنه قد تبيَّن للهند أن اللامركزية والمشاركة الكاملة من جانب المجتمعات المحلية هما أكثر الطرق فعالية في إدامة تلك العملية، وأن الهند قررت تخصيص جزء كبير من برامج التعاون التقني فيها للدول الجزرية الصغيرة النامية التي لها مشكلات واحتياجات خاصة.

٤٨ - **السيد بالاريزو** (بيرو): قال إنه ينبغي ألاّ يُعَاد في عملية استعراض السنوات العشر التفاوض بشأن الالتزامات التي تم فعلا التعهُّد بها بصعوبة بالغة؛ بل ينبغي أن تكون عملية الاستعراض مناسَبة لإعطاء زَخَم سياسي جديد للعملية، وإجراء تحليل نقدي لأسباب عدم تحقيق أهداف جدول أعمال القرن ٢١ بالكامل، واستكمال عملية الاستعراض بوسائل جديدة يكون من شأنها تعزيز التعاون الدولي. وأضاف أن عدم التوصُّل إلى حل حتى الآن للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية للتنمية المستدامة يرجع بدرجة كبيرة إلى عدم كفاية الموارد المالية الدولية، وكذلك إلى عدم كفاية نقل التكنولوجيات النظيفة والملائمة.

٤٩ - واستمر في حديثه قائلا إن مما له أهمية عاجلة أن تُتَّخَذ إجراءات ومقررات يكون من شأنها المساعدة على التنفيذ السريع لبروتوكول كيوتو ولآلية "البيئة النظيفة"، على أن تؤخذ في الاعتبار أهمية نقل التكنولوجيا والجهود الدولية التي تعطي أولوية لتقليل غازات الاحتباس الحراري. وذكر أنه من المهم أيضا إنشاء آليات مالية جديدة وزيادة موارد "صندوق البيئة العالمية".

٥٠ - وأردف قائلا إن بيرو تعتَبر أن بروتوكول قرطاجنة للسلامة البيولوجية هو أداة هامة. وأضاف أن بيرو ترحِّب أيضا بالمقرر الذي اتخذه مؤخرا المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإنشاء منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات بمشاركة عالمية، وتأمل في أن تعمل بجديَّة وعلى نحو بنَّاء بشأن برنامج عملها من أجل التوصُّل إلى حلّ لمسائل معلَّقة معيَّنة، بينها تحقيق المساواة في الوصول إلى الأسواق وإلغاء الحواجز التقنية التي تعتَرِض التجارة.

٥١ - وواصل حديثه قائلا إن مجالات توفير المياه المأمونة الكافية، ومرافق الصرف الصحي، ومعالجة النفايات الصلبة والسائلة، هي مجالات تثير قلقا متزايدا بسبب نضوب الموارد وسرعة التوسُّع الحضري، والآثار التي تتعرض لها البيئة والمرافق الصحية والقدرة التنافسية للبلد. وأضاف أن بيرو تعتَبِر أنه ينبغي أن تكون هذه المجالات المثيرة للقلق جزءا من المناقشات المقبلة وأنه من المهم استخدام منهجيات تُطبَّق فيها مؤشرات للنتائج تعتمد على نوعية المياه. واختتم حديثه قائلا إنه من الممكن أن تضع منظومة الأمم المتحدة أولويات للبرامج والمشاريع التي ستساعد البلدان على تحقيق الأهداف المحدَّدة في هذه المجالات.

٥٢ - **السيدة غيرتيل** (كندا): قالت إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قد اتخذ مؤخرا قرارا هاما بإنشاء منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وأضافت أنه طوال المناقشات التي أدت إلى اتخاذ هذا القرار كان هناك اتفاق على أنه ينبغي أن يركِّز المؤتمر على تسهيل، وتعزيز، تنفيذ مقترحات المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ومقترحات الهيئة التي خَلَفها، وهي الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات. وذكرت أن كندا تعتقد بأن تقارير التقدُّم الوطنية المتعلقة بتنفيذ تلك المقترحات لها أهمية بالنسبة لنجاح المنتدى. وأضافت أن وضع عناصر ولاية لإعداد إطار قانوني واستنباط نُهُج لتحديد مصادر تمويل ملائمة ولدعم نقل التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة للغابات له أهمية في الأجل الطويل. وأشارت إلى أن كندا تعتقد بأن عقد اتفاق متين ومُلزِم قانونا بشأن الغابات هو أفضل طريقة لتوفير الإرادة السياسية اللازمة وتوجيهها.

٥٣ - وواصلت حديثها قائلة إن كندا تعلِّق أيضا أهمية كبيرة على عقد اتفاقية قوية وفعَّالة بشأن الملوِّثات العضوية المستمرة، وهي اتفاقية سيكون التمويل هو العنصر الأساسي في عقدها. واستدركت قائلة إنه، مع ذلك، أعلنت كندا بالفعل أنها تعمل على إنشاء صندوق استئماني في البنك الدولي لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها

بمرحلة انتقالية في بناء القدرات اللازمة لتنفيذ الالتزامات التي ستفرضها تلك الاتفاقية، وتأمل في أن تُصدر البلدان الأخرى المتقدمة النمو إعلانات مماثلة.

٥٤ - واستمرت في حديثها قائلة إن كندا ملتزمة بالقيام في وقت مبكِّر باتخاذ إجراءات بشأن تغيُّر المناخ وأعلنت مؤخرا خطة عمل بشأن هذا الموضوع. وأضافت أن الاجتماع السادس المقبل لمؤتمر الأطراف ستكون له أهمية بالغة. وأشارت إلى أن كندا تُعلِّق أيضا أهمية خاصة على حماية البيئة البحرية، وترحِّب بنتائج الاجتماع الأول لعملية التشاور غير الرسمية المفتوحة للأمم المتحدة بشأن المحيطات وقانون البحار.

٥٥ - واختتمت حديثها قائلة إن كندا تعتَبر أن مما له أهمية وإلحاحية أن تحدَّد خيارات عملية لتعزيز الإدارة البيئية العالمية مع التأكيد بصفة خاصة على تحقيق التماسك بين المؤسسات، وكذلك على آليات التوافق الفعَّالة بالنسبة للاتفاقات، وتنسيق الأنشطة المتعلقة بالاتفاقيات وبناء القدرات من أجل تسهيل تنفيذها.

٥٦ - **السيد كويتش** (كينيا): قال إنه ينبغي أن يؤدي استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ إلى زيادة الالتزام السياسي بتحسين إدارة الموارد البيولوجية العالمية. وأضاف أن كينيا لديها تنوُّع ثري في المعارف المحلية والنظم التقليدية المرتبطة بها، مع وجود إمكانات كبيرة بالنسبة للإسهام في الاستخدام والحفظ المستدامين للتنوُّع البيولوجي. وذكر أن المشكلة الإنمائية العاجلة التي تواجهها كينيا هي الحاجة إلى تقليل الفقر، وتعرُّض الموئل للتدمير، وعدم تنظيم استغلال الموارد البيولوجية، والتلوث.

٥٧ - وواصل حديثه قائلا إن معالجة تلك التحديات تحتاج إلى استثمارات كبيرة، كما ينبغي إشراك المجموعات المعنية من جميع قطاعات المجتمع في وضع الخطط وتوفير الأموال اللازمة لتنفيذ تلك الخطط. وذكر أن وفده يطلب إلى الأمانة العامة لمؤتمر التنوُّع البيولوجي أن تقدِّم المساعدة إلى البلدان النامية من أجل تعزيز قدراتها الوطنية في مجالات التنوُّع البيولوجي التي لها أولوية.

٥٨ - وأردف قائلا إن القارة الأفريقية هي واحدة من منطقتين في العالم تواجهان نقصا خطيرا في المياه. وأضاف أنه لمكافحة الأمراض، التي حُدِّدت على أنها إحدى العقبات الرئيسية الثلاث التي تعوق تحقيق التنمية في كينيا، وضعت الحكومة برامج لإمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي في أجزاء مختلفة من البلد. وذكر أن الخطة الرئيسية الوطنية للمياه، التي بدأ تنفيذها في عام ١٩٧٤، تهدف إلى ضمان تزويد جميع المساكن بالمياه الصالحة للشرب بحلول عام ٢٠٠٠. وقال إنه لسوء الحظ كان التقدُّم الذي تحقق كان ضئيلا بسبب الصعوبات الاقتصادية وعدم استقرار الأحوال الجوية.

٥٩ - وتابع حديثه قائلا إن اتفاقية مكافحة التصحُّر لم تَستفِد كثيرا من التمويل المتعدد الأطراف وليست ضمن حافظة التمويل الخاصة بمرفق البيئة العالمية. وأضاف أن مشكلة التصحُّر في القارة الأفريقية تحتاج إلى اهتمام عاجل من جانب المجتمع الدولي، وأن هناك حاجة إلى تمويل من صندوق البيئة العالمية دون ربط هذا التمويل بالمجالات الموضوعية التقليدية التي يمولها مِرفق البيئة العالمية. وذكر أنه لهذا يرحِّب بالبيان الذي أدلى به ممثل الولايات المتحدة في اليوم السابق تأييدا لهذه الاتفاقية.

٦٠ - واستطرد قائلا إن كينيا تؤيد إعلان أبوجا الذي أصدره المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة بشأن هذه المسألة، وتشكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الجهود التي يبذلها.

٦١ - وانتقل إلى مسألة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وقال إن حكومته تؤيد تطوير مصادر متجددة للطاقة بالتنازل عن رسوم الواردات وضريبة القيمة المضافة بالنسبة لتوليد الكهرباء باستخدام طاقة الريح والديزل والطاقة الشمسية. وأضاف أن استخدام الطاقة الشمسية كمصدر بديل للطاقة أصبح أكثر شيوعا وخاصة في المناطق الريفية. وأشار إلى أن الحكومة قد بدأت في وضع معايير بشأن المنتجات والنظم والتكنولوجيات المتعلقة بالطاقة المتجددة. وذكر أنه من المتوقَّع أن تصبح الطاقة المتجددة شائعة الاستخدام بمجرد الانتهاء من وضع الأُطُر القانونية والمؤسسية.

٦٢ - واختتم حديثه قائلا إنه يُثني على مِرفق البيئة العالمية لمساعدته كينيا في مبادرتها المتعلقة بالطاقة الفولطاضوئية؛ وسيكون تقديم مزيد من الدعم في هذا المجال موضعا للترحيب.

٦٣ - **السيد كومالو** (جنوب أفريقيا): قال إن الحاجة إلى القضاء على الفقر المدقع من أجل تحقيق التنمية المستدامة هي أحد المبادئ الهامة التي يتضمنها إعلان ريو. وأضاف أنه ما لم تكن هناك إرادة سياسية قوية ومستوى تمويل مرتفع من أجل تحقيق هذا الهدف سيظل تحقيق التنمية المستدامة حلما بالنسبة للكثير من البلدان النامية. وذكر أنه لذلك يدعو إلى زيادة التعاون وتعزيز الشراكات بين الشمال والجنوب استنادا إلى مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكنها متباينة.

٦٤ - وواصل حديثه قائلا إن اتفاقية مكافحة التصحُّر لها أهمية كبيرة بالنسبة لبلده وللقارة الأفريقية ككل. وأضاف أن نصف جنوب أفريقيا تقريبا مهدَّد بالتصحُّر وأن موجات الجفاف المتكررة هي حقيقة دائمة من حقائق الحياة. وذكر أنه يجب على الحكومات، وخاصة حكومات البلدان المتقدمة النمو الشريكة، أن تسدد مساهماتها الطوعية إلى الآلية العالمية. وأضاف أن الفيضانات الكاسحة التي اجتاحت مؤخرا أفريقيا الجنوبية، وخاصة موزامبيق، هي في الوقت نفسه تذكِرة بمدى ضعف القارة الأفريقية أمام تغيُّر المناخ. وقال إنه لذلك يدعو الأطراف في الاتفاقية الإطارية المتعلقة بتغيُّر المناخ إلى الانتهاء من وضع خطة عمل بوينس آيرس والعناصر المعلَّقة من بروتوكول كيوتو.

٦٥ - واستطرد قائلا إن جنوب أفريقيا هي عضو نشط في اللجنة العالمية للطاقة الشمسية. وأضاف أن الورقة البيضاء الوطنية المتعلقة بسياسة الطاقة تؤيد تطوير تكنولوجيات الطاقة المتجددة وتعززها وفقا للبرنامج العالمي للطاقة الشمسية.

٦٦ - واستمر في حديثه قائلا إن وفده يشعر بالقلق إزاء الخسائر التي تحدث في الجينات والأنواع والنُظُم الإيكولوجية في جميع أنحاء الأرض والتي لا يمكن تعويضها. وأضاف أن انقراض الأنواع له آثار عميقة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ أن حوالي نصف احتياجات الاقتصاد العالمي ونسبة ٨٠ في المائة من حاجات الفقراء تُستَمَد من موارد بيولوجية. وذكر أن جنوب أفريقيا هي ثالث بلد لديه أكبر تنوُّع بيولوجي في العالم، وهي تشترك بنشاط في جميع الأنشطة التي لها صلة باتفاقيات التنوُّع البيولوجي.

٦٧ - وتابع حديثه قائلا إن وفده يرحِّب بالمبادرات المتعلقة بتنفيذ برنامج عمل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية في المستقبل. وقال إن هذه المبادرات ستتطلب قدرا كبيرا من الموارد المالية، كما ستتطلب إرادة سياسية من جانب الحكومات ودعما من جانب المؤسسات المتعددة الأطراف ذات الصلة.

٦٨ - واستطرد قائلا إن جنوب أفريقيا تشارك في الالتزام الذي تعهَّدت به دول أخرى بإجراء إصلاحات قانونية وتنظيمية ومؤسسية لإدارة موارد المياه إدارة فعَّالة. وأضاف

أن وضع إطار سياسي واضح لإمدادات المياه والمرافق الصحية، كجزء من استراتيجية متكاملة وأوسع نطاقا لإدارة الأرض والموارد المالية، لا تزال له أولوية عالية.

٦٩ - وأعرب عن ترحيبه بالقرار الذي اتُخذ بتحويل الدورة العاشرة للجنة التنمية المستدامة إلى لجنة تحضيرية مفتوحة باب العضوية لعملية استعراض السنوات العشر. وأضاف أنه ينبغي أن يؤدي حدث عام ٢٠٠٢ إلى تحديد دعم المجتمع الدولي للتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المستدام وتأكيد الأولويات والمسائل الناشئة التي ستكون موضعا للتركيز خلال برنامج السنوات العشر المقبل؛ وهو برنامج ينبغي أن يكون مركّزا وقابلا للتنفيذ والقياس ويمكن تحقيقه في حدود ذلك الإطار الزمني.

٧٠ - **السيدة باي يونغجي** (الصين): قالت إنه على الرغم من أن اتفاقيات التنوُّع البيولوجي كانت سارية منذ بعض الوقت فإن التنوُّع البيولوجي في العالم لا يزال يتعرض للتدمير بمعدلات لم يسبق لها مثيل بسبب الأنشطة البشرية. وأضافت أن اعتماد بروتوكول السلامة البيولوجية يمثِّل إنجازا كبيرا، وأنه ينبغي على الدول الأطراف في الاتفاقية أن توقِّعه وتصدِّق عليه في أقرب وقت ممكن. وذكرت أنه ينبغي أن تعمل البلدان المتقدمة النمو والمنظمات الدولية ذات الصلة على دعم، ومساعدة، البلدان النامية في الجهود التي تبذلها لتنفيذ البروتوكول. وأشارت إلى أن حكومتها قد قامت بأعمال كثيرة لها صلة بحماية التنوع البيولوجي؛ ووقَّعَت البروتوكول رسميا منذ أشهر قليلة، وهي عاكفة على وضع تنظيمات بشأن السلامة البيولوجية.

٧١ - وواصلت حديثها قائلة إن التنفيذ الفعَّال سيكون عنصرا أساسيا في نجاح اتفاقية مكافحة التصحُّر. وأضافت أنه لن يكون من الممكن تحسين الوضع إلا من خلال زيادة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، وخاصة بمعالجة مسألة الموارد المالية ونقل التكنولوجيا. وذكرت أنه ينبغي تعجيل عمليات التصديق المحلية بحيث تحظى الاتفاقية بقدر أكبر من العالمية والدعم المالي. وأشارت إلى أنه ينبغي أن تبدأ الآلية العالمية التي أنشئت وفقا للمعاهدة عملياتها الموضوعية في أقرب وقت ممكن.

٧٢ - واستمرت في حديثها قائلة إنه في الوقت الحالي لا يحصل ما يزيد عن بليون شخص في العالم على إمدادات المياه المأمونة. وأضافت أنه ينبغي أن تحدد الحكومات أهدافا واستراتيجيات لتطوير إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي في ضوء الظروف المعيَّنة لبلدانها وأن تعطي هذين المجالين أولوية في استراتيجياتها الإنمائية الشاملة. وذكرت أنه ينبغي أن يُقدِّم المجتمع الدولي قدرا أكبر من المساعدة، مع التركيز على مساعدة البلدان النامية في إنشاء، وتطوير، مرافق إمدادات المياه ومعالجة مخلَّفات الصرف الصحي وإعادة تدويرها، وكذلك في تنمية مواردها البشرية وقدراتها فيما يتعلق بالتخطيط والإدارة.

٧٣ - واستطردت قائلة إن وفدها يقدِّر الجهود التي تُبذَل من جانب الأمم المتحدة لتحقيق هدف حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي، ويرحِّب بزيادة التنسيق فيما بين الوكالات بهدف تعزيز الإدارة المستدامة للمياه العذبة. وأضافت أن الصين تؤيد بدء العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، كما تؤيد الاقتراح الداعي إلى إعلان سنة ٢٠٠٣ "السنة الدولية للمياه العذبة".

٧٤ - وتابعت حديثها قائلة إن التعارض القائم بين الحاجة إلى إنتاج الطاقة والحاجة إلى حماية البيئة أصبح أكثر حِدَّة. وأضافت أن العلاقة بين التنمية والطاقة والبيئة أصبحت مسألة عالمية هامة. وذكرت أنه من دواعي سرور وفدها أن وكالات متخصصة مختلفة تبذل جهودا كبيرة لمساعدة

البلدان النامية على تنمية مصادر جديدة ومتجددة للطاقة. وأشارت إلى أن البرنامج العالمي للطاقة الشمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ قد حظي بالقبول ونُفِّذ في عدد من المناطق والبلدان.

٧٥ - وأردفت قائلة إن نقص الموارد المالية والتكنولوجيا يعوق في الوقت الحاضر الجهود التي تبذلها البلدان النامية لتطوير مصادر جديدة ومتجددة للطاقة. وأضافت أنه ينبغي أن يعمل المجتمع الدولي، وخاصة البلدان المتقدمة النمو، على تقديم المساعدة المالية وتبادل الخبرات ونقل التكنولوجيات لهذا الغرض. واختتمت حديثها قائلة إنه ينبغي أن تعمل الأمم المتحدة على تشجيع إنشاء آلية فعَّالة للتعاون الدولي، وأن تزيد المساعدة التي تقدمها لتشجيع واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في البلدان النامية.

٧٦ - **السيدة غيورغيفا** (البنك الدولي): قالت إن البنك الدولي يقوم بالأعمال التحضيرية للبدء في تنفيذ استراتيجية جديدة بشأن البيئة. وأضافت أن التحديات واضحة وأن التهديدات البيئية لم يسبق لها مثيل، وهي: زيادة عدد سكان العالم بمقدار بليوني شخص على مدى ربع القرن القادم؛ وندرة المياه؛ وتدهور الأراضي الزراعية؛ وزوال الغابات؛ والإفراط في استغلال مصائد الأسماك البحرية؛ وتعرُّض الأمم الجزرية الصغيرة للفناء نتيجة لارتفاع مستويات البحار بسبب تغيُّر المناخ.

٧٧ - وتابعت حديثها قائلة إنه باستشراف العقود القليلة المقبلة، لا يوجد سبب للشعور بالقلق، ولكن لا يوجد أيضا سبب للشعور بالأمل. وأضافت أن الوعي العالمي العام بالمسائل البيئية آخذ في التزايد، كما أن المعارف آخذة في التزايد، وبدأت تظهر شراكة عمل جديدة لتعزيز التنمية المستدامة، وهي شراكة تضم الحكومة ومؤسسات الأعمال والمجتمع المدني. وذكرت أن البنك الدولي يُقِرّ بالحاجة إلى أن يُنظَر إلى التنمية المستدامة بمفهوم جديد في عالم سريع التغيُّر ويربطه الاعتماد المتبادل. وأشارت إلى أنه يجري إعداد استراتيجية بيئية جديدة من أجل تحسين الربط بين الأعمال المتعلقة بالمسائل البيئية والهدف الأساسي لها وهو تخفيف حِدَّة الفقر. وذكرت أن الاستراتيجية البيئية الجديدة تُقِرّ بالروابط الوثيقة القائمة بين التنمية المستدامة والبيئة وتقليل الفقر، كما أنها ستركِّز على تحسين صحة الناس وتعزيز سُبُل الرزق للفقراء وتقليل الضعف أمام المخاطر البيئية. وأضافت أن هذه الاستراتيجية تعتمد على الخبرات التي اكتُسِبَت على مدى العقد الماضي.

٧٨ - وواصلت حديثها قائلة إنه في حين تتناول الأعمال التي يقوم بها البنك الدولي في مجال البيئة مسائل على المستوى الوطني فإن تلك الأعمال تشجِّع أيضا إجراء حوار دولي في إطار السياسة البيئية المتعلقة بمسائل عالمية، كما أنها تساعد في زيادة الوعي والتوصل إلى توافق في الآراء.

٧٩ - واستطردت قائلة إنه قد طُرِحَت مبادرتان لحماية البيئة العالمية. وأضافت أن "صندوق الكربون التجريبي" هو أول آلية في العالم تستند إلى السوق وتهدف إلى معالجة تغيُّر المناخ وتشجيع نقل التمويل والتكنولوجيا التي تحافظ على البيئة إلى البلدان النامية. وأشارت إلى أن "صندوق الشراكة بشأن النظام الإيكولوجي الحرج" يمثل شراكة بين البنك ومؤسسة "الحفظ الدولي" و "مرفق البيئة العالمية"، وهي شراكة تهدف إلى تحسين حماية مناطق التنوُّع البيولوجي المعرَّضة للخطر في البلدان النامية.

٨٠ - واستمرت في حديثها قائلة إن البنك قدَّم أربعة بلايين دولار لمشاريع للغابات ومشاريع لها صلة بالغابات منذ عام ١٩٩١. وأضافت أن البنك هو أيضا أحد أكبر الجهات المموِّلة للأنشطة التي تعالج التصحُّر وتدهور الأرض، وبلغ إجمالي قيمة حافظة الاستثمار في الأراضي الجافة للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٨ ما قدره ١٨ بليون دولار. وقالت إن

البنك يقدِّم أيضا مبلغا يتراوح بين بليوني دولار وثلاثة بلايين دولار كل سنة من أجل الاستثمارات في مجال المياه في البلدان النامية. وأشارت إلى أن البنك قد اشترك على مدى العقد الماضي في ما يزيد عن ٢٠ مشروعا كاملا من مشاريع الطاقة المتجددة.

٨١ - وأردفت قائلة إنه منذ مؤتمر ريو وُضِعَت سياسات بيئية جديدة وأُنشئت مؤسسات بيئية في العديد من البلدان، كما أن المجتمع الدولي أصبح مؤهلا بدرجة أكبر لتقييم العقبات البيئية وإزالتها. واستدركت قائلة إن هناك حاجة، مع ذلك، إلى إجراء إيجابي لتحويل المفاهيم والخطط إلى واقع ملموس. وذكرت أنه يجب أن يعاد النظر في الافتراضات الأساسية المتعلقة باستخدام الموارد وقياس التنمية الاقتصادية وتخطيطها. واختتمت حديثها قائلة إن البنك الدولي مستعد لتأييد اتباع نهج عملي يركِّز على التنفيذ ويتجه نحو تحقيق النتائج إزاء تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١.

البند ٩٤ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(د) الحوار الرفيع المستوى بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي لأغراض التنمية عن طريق الشراكة (تابع) (A/C.2/55/L.8)

مشروع القرار *A/C.2/55/L.8*

٨٢ - **السيد أوسيو** (نيجيريا): تحدث نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين، وقدَّم مشروع القرار وحثّ على اعتماده بتوافق الآراء.

البند ٩٨ من جدول الأعمال: السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية (تابع)

مشروع القرار *A/C.2/55/L.7*

٨٣ - **السيد جمال الدين** (مصر): قدَّم مشروع القرار، وقال إن المجتمع الدولي يطالِب بتحقيق سِلْم عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط ويأمل في أن تشهد بداية الألفية الجديدة انتهاء النزاع.

٨٤ - **الرئيس:** قال إن قطر واليمن قد أصبحتا من بين مقدمي مشروع القرار.

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/١٠.